مناجات

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي صل على محمد وآل محمد وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري و
امّحى من المخلوقين ذكري وصرت في المنسيين كمن قد نسي إلهي
كبرت سني ورق جلدي ودق عظمي ونال الدهر مني واقترب أجلي ونفد
أيامي وذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي إلهي ارحمني إذا تغيرت صورتي
وامّحت محاسني وبلي جسمي وتقطعت أوصالي وتفرقت أعضائي
إلهي أفحمتني ذنوبي وقطعت مقالتي فلا حجة لي ولا عذر فأنا المقر
بجرمي المعترف بإساءتي الأسير بذنبي المرتهن بعملي المتهور في بحور
خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي فصل على محمد وآل محمد و

ارحمني

المتهور

ارحمني برحمتك وتجاوز بالكريم بفضلك إلهي إن كان صغر في
جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي إلهي كيف أنقلب
بالخيبة من عندك محروما وكان ظني بك وبجودك أن تقلبني
بالنجاة مرحوما إلهي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين
فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآملين إلهي عظم جرمي إذ كنت
المبارز به وكبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلا أني إذا ذكرت كبير
جرمي وعظيم غفرانك وجدت الحاصل لي من بينهما عفو رضوانك
إلهي إن دعاني إلى النار بذنبي مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة
بالرجاء حسن ثوابك إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن
لطفك فقد آنستني باليقين مكارم عطفك إلهي إن أنامتني
الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي
بكريم آلائك إلهي إن عزب لبي ما يصلحني فما عزب إيقاني بنظرك
لي فيما ينفعني إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبا
لإيمان أمضتها الماضيات من أعوامي إلهي جئتك ملهوفا

عفوان

عن تقويم

قد ألبست عدم فاقتي وأقامني مقام الأذلاء بين يديك ضرّ حاجتي
إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني
بأهل نوالك إلهي مسكنتي لا يجبرها إلا عطاؤك وأمنيتي لا
يغنيها إلا جزاؤك إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً
وعن التعرض لسواك بالمسألة عادلاً وليس من جميل امتنانك ردّ
سائل ملهوف ومضطر لانتظار خيرك المألوف إلهي أقمت على
قنطرة من قناطر الأخطار مبلوّاً بالأعمال والاعتبار فأنا الهالك إن
لم تعن عليها بتخفيف الأثقال إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل
بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي إلهي إن حر
مْتني رؤية محمد صلى الله عليه وآله في دار السلام وأعدمتني
تطواف الوصفاء من الخدام وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار
المقام فغير ذلك منّتني نفسي منك يا ذا الفضل والإنعام إلهي و
عزتك وجلالك لو قرنتني في الأصفاد طول الأيام ومنعتني
سيبك من بين الأنام وحلت بيني وبين الكرام ما قطعت رجائي منك

ولا صرفت

3

ولا صرفت وجه تأميلي للعفو عنك إلهي لو لم تهدني إلى الإسلام
ما اهتديت ولو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت ولو لم تطلق
لساني بدعائك ما دعوت ولو لم تعرّفني حلاوة معرفتك ما عرفت
ولو لم تبيّن لي شديد عقابك ما استجرت إلهي أطعتك في أحب
الأشياء إليك وهو الإيمان بك ولم أعصك في أبغض الأشياء
إليك وهو الكفر فاغفر لي ما بينهما إلهي أحب طاعتك وإن قصرت
عنها وأكره معصيتك وإن ركبتها فتفضل عليّ بالجنة وإن لم
أكن من أهلها وخلّصني من النار وإن استوجبتها إلهي إن
أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على
مدارج الأخيار إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف
تطلع عليه نار محرقة في لظى إلهي نفس أعززتها بتأييد إيمانك
كيف تذلها بين أطباق نيرانك إلهي لسان كسوته من تماجيدك
أنيق أثوابها كيف تهوي إليه من النار مشتعلات التهابها إلهي
كل مكروب إليك يلتجي وكل محزون إياك يرتجي إلهي سمع العابدون

التوحيد

التهابها

بجزيل نوالك فخشعوا وسمع الزاهدون بسعة رحمتك فقنعوا
وسمع المولون عن القصد بجودك فرجعوا وسمع المجرمون بسعة
غفرانك فطمعوا وسمع المؤمنون بكرم عفوك وبفضل عوارفك
فرغبوا حتى ازدحمت مولاي ببابك عصائب العصاة من عبادك و
عجت اليك منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك ولكل امل قد ساق
صاحبه اليك محتاجا وقلب تركه وجيب خوف المنع منك
مهتاجا وانت المسئول الذي لا تسود لديه وجوه المطالب ولم ترزئه
بنزيله قطيعات المعاطب الهي ان اخطات طريق النظر لنفسي بما فيه
كرامتها فقد اصبت طريق الفزع اليك بما فيه سلامتها الهي ان
كانت نفسي استسعدتني متمردة على ما يرديها فقد استسعدتها
الان بدعائك على ما ينجيها الهي ان عداني الاجتهاد في ابتغاء
منفعتي فلم يعدني برك بي فيما فيه مصلحتي الهي ان قسطت في
الحكم على نفسي بما فيه حسرتها فقد اقسطت الان بتعريفي اياها من
رحمتك اشفاق رافتها الهي ان احجف بي قلة الزاد في المسير اليك

فقد احسن

فقد وصلته الان بذخائر ما اعددته من فضل تعويلي عليك الهي
اذا ذكرت رحمتك ضحكت اليها وجوه وسائلي واذا ذكرت سخطك
بكت لها عيون مسائلي الهي فاقض بسجل من سجالك على عبد بائس
قد اتلفه الظماء واحاط بخيط جيده كلال الونى الهي ادعوك دعاء
من لم يرج غيرك بدعائه ارجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه
الهي كيف ارد عارض تطلعي الى نوالك وانما انا في استرزاقي لهذا البدن
احد عيالك الهي كيف اسكت بالافحام لسان ضراعتي وقد اقلقني ما
ابهم علي من مصير عاقبتي الهي قد علمت حاجة نفسي الى ما تكلفت
لها به من الرزق في حياتي وعرفت قلة استغنائي عنه من الجنة
بعد وفاتي فيا من سمح لي به متفضلا في العاجل لا تمنعنيه يوم فاقتي
اليه في الاجل فمن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه ومن محاسن
الاء الجواد استكمال الائه الهي لولا ما جهلت من امري ما شكوت
من عثراتي ولولا ما ذكرت من الافراط ما سفحت عبراتي الهي صل على
محمد وال محمد وامح مثبتات العثرات بمرسلات العبرات وهب كثير

اليك

الافراط

السيئات بقليل الحسنات الهي ان كنت لا ترحم الا المجدين في طاعتك
فالى من يفزع المقصرون وان كنت لا تقبل الا من المجتهدين فالى من
يلتجئ المفرطون وان كنت لا تكرم الا اهل الاحسان فكيف يصنع
المسيئون وان كان لا يفوز يوم الحشر الا المتقون فبمن يستغيث المجرمون المذنبون
الهي ان كان لا يجوز على الصراط الا من اجازته براءة عمله فانى بالجواز
لمن لم يتب اليك قبل انقضاء اجله الهي ان لم تجد الا على من عمر
بالزهد مكنون سريرته فمن للمضطر الذي لم يرضه بين العالمين سعي رضيه
نقيبته الهي ان حجبت عن موحديك نظر تغمدك لجناياتهم اوقعهم
غضبك بين المشركين في كرباتهم الهي ان لم تنلنا يد احسانك يوم
الورود اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود اللهم فاوجب لنا بالاسلام
مذخور هباتك واستصف ما كدرته الجرائر منا بصفو صلاتك منها
الهي ارحمنا غرباء اذا تضمنتنا بطون لحودنا وعميت باللبن سقوف
بيوتنا واضجعنا مساكين على الايمان في قبورنا وخلفنا فرادى في
ضيق المضاجع وصرعتنا المنايا في اعجب المصارع وصرنا في دار قوم ديار

كانها

٥

كانها ما اهولته وهي منهم بلاقع الهي اذا جئناك عراة حفاة مغبرة
من ثرى الاجداث رؤوسنا وشاحبة من تراب الملاحيد وجوهنا
وخاشعة من افزاع القيمة ابصارنا وذابلة من شدة العطش شفاهنا
وجائعة لطول القيام بطوننا وبادية هنالك للعيون سوءاتنا
موقرة من ثقل الاوزار ظهورنا ومشغولين بما قد دهانا عن اهالينا
واولادنا فلا تضعف المصائب علينا باعراض وجهك الكريم عنا وسلب
عائدة ما مثله الرجاء منا الهي ما حنت هذه العيون الى بكائها ولا
جادت متشربة بمائها ولا اسهدها بنحيب الثاكلات فقد عزائها الا
لما اسلفته من عمدها وخطائها وما دعاها اليه عواقب بلائها وانت
القادر يا عزيز على كشف غمائها الهي ان كنا مجرمين فانا نبكي على اضاعتنا
من حرمتك ما نستوجبه وان كنا محرومين فانا نبكي اذ فاتنا من جودك
ما نطلبه الهي شب حلاوة ما يستعذبه لساني من النطق في
بلاغته بزهادة ما يعرفه قلبي من النصح في دلالته الهي امرت بالمعروف
وانت اولى به من المأمورين وامرت بصلة السؤال وانت خير المسؤولين

انتهرها

الشوب بمعنى الخلط

الهي كيف ينقل بنا اليأس الى الامساك عما لهجنا بطلابه وقد ادرعنا
من تاميلنا اياك اسبغ اثوابه الهي اذا هزت الرغبة افنان
مخافتنا انقلعت من الاصول اشجارها واذا تنسمت ارواح الرغبة
منا اغصان رجائنا اينعت بتلقيح البشارة اثمارها الهي اذا تلونا
من صفاتك شديد العقاب اسفنا واذا تلونا منها الغفور الرحيم
فرحنا فنحن بين امرين فلا سخطك تؤمننا ولا رحمتك تؤيسنا
الهي ان قصرت مساعينا عن استحقاق نظرتك فما قصرت رحمتك بنا
عن دفاع نقمتك الهي انك لم تزل علينا بحظوظ صنائعك منعما ولنا
من بين الاقاليم مكرما وتلك عادتك اللطيفة في اهل الحنيفة في سالفات
الدهور وغابراتها وخاليات الليالي وباقياتها الهي اجعل ما حشوتنا
به من نور هدايتك درجات نرقى بها الى ما غرفتنا من رحمتك الهي
كيف نفرح بصحبة الدنيا صدورنا وكيف تلتئم في غمراتها امورنا وكيف
يخلص لنا فيها سرورنا وكيف يملكنا باللهو واللعب غرورنا وقد دعتنا
باقتراب الاجال قبورنا الهي كيف نبتهج في دار حفرت لنا فيها حفائر

صرعتها

صرعتها وفتلت بايدي المنايا حبائل غدرها وجرعتنا مكرهين جرع
مرارتها ودلتنا النفس على انقطاع عيشها لولا ما اصغت اليه هذه
النفوس من رفائع لذتها وافتتانها بالفانيات من فواحش زينتها
الهي فاليك نلتجئ من مكائد خدعتها وبك نستعين على عبور
قنطرتها وبك نستفطم الجوارح عن اخلاف شهوتها وبك نكشف
جلابيب حيرتها وبك نقوم من القلوب استصعاب جهالتها الهي كيف
للدور ان تمنع من فيها من طوارق الرزايا وقد اصيب في كل دار سهم
من اسهم المنايا الهي ما تتفجع انفسنا من النقلة عن الديار ان لم نو
توحشنا هنالك من مرافقة الابرار الهي ما تضرنا فرقة الاخوان و
القرابات ان قربتنا منك يا ذا العطيات الهي ما تجف من ماء الرجاء
مجاري لهواتنا ان لم تحم طير الاشائم بحياض رغباتنا الهي ان
عذبتني فعبد خلقته لما اردته فعذبته وان رحمتني فعبد وجدته
مسيئا فانجيته الهي لا سبيل لي الى الاحتراس من الذنب الا بعصمتك
ولا وصول الى عمل الخيرات الا بمشيئتك فكيف لي بافادة ما اسلفتني

فيه منتك وكيف لي بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه
عصمتك الهي انت دللتني على سؤال الجنة قبل معرفتها فاقبلت
النفس بعد العرفان على مسئلتها افتدل على خيرك السؤال ثم تمنعهم
النوال وانت الكريم المحمود في كل ما تصنعه يا ذا الجلال والاكرام الهي
ان كنت غير مستوجب لما ارجو من رحمتك فانت اهل التفضل علي
بكرمك فالكريم ليس يصنع كل معروف عند من يستوجبه الهي ان
كنت غير مستاهل لما ارجوا من رحمتك فانت اهل ان تجود على المذنبين
بسعة رحمتك الهي ان كان ذنبي قد اخافني فان حسن ظني بك قد
اجارني الهي ليس تشبه مسئلتي مسئلة السائلين لان السائل اذا أجارني
منع امتنع عن السؤال وانا لا غناء بي عما سألتك على كل حال الهي
ارض عني فان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده وهو
عنه غير راض الهي كيف ادعوك وانا انا ام كيف ايأس منك وانت
انت الهي كأن نفسي قائمة بين يديك وقد اظلها حسن توكلي عليك
فصنعت بها ما يشبهك وتغمدتني بسترك الهي ما اشوقني الى لقائك بعفوك

واعظم

واعظم رجائي لجزائك وانت الكريم الذي لا يخيب لديك امل الآملين
ولا يبطل عندك شوق المشتاقين الهي قد دنا اجلي ولم يقربني
منك عملي فقد جعلت الاعتراف بالذنب اليك وسائل عللي فان عفوت
فمن اولى منك بذلك وان عذبت فمن اعدل منك في الحكم
هنالك الهي اني جرت على نفسي في النظر لها وبقي نظرك لها فالويل
لها ان لم تسلم لها به الهي انك لم تزل بي بارا ايام حياتي فلا تقطع
برك عني بعد وفاتي الهي كيف ايأس من حسن نظرك لي بعد بري
مماتي وانت لم تولني الا الجميل في ايام حياتي الهي ان ذنوبي قد
اخافتني ومحبتي لك قد اجارتني فتول من امري ما انت اهله و
عد بفضلك على من غمره جهله يا من لا تخفى عليه خافية صل على محمد
وآل محمد واغفر لي ما قد خفي على الناس من امري الهي سترت علي
في الدنيا ذنوبا ولم تظهرها وانا الى سترها يوم القيمة احوج وقد
احسنت بي اذ لم تظهرها للعصابة من المسلمين فلا تفضحني يوم
القيمة بها على رؤس العالمين الهي جودك بسط املي وشكرك

قبل عملي مسرني بلقائك عند اقتراب اجلي الهي ان اعتذاري اليك
اعتذار من لا يستغني عن قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر اليه
المسيئون الهي لا تردني في حاجة قد افنيت عمري في طلبها منك وهي
المغفرة الهي لو اردت اهانتي لم تهدني ولو اردت فضيحتي لم تسترني فمتعني
بما له قد هديتني وادم لي ما به سترتني الهي ما وصفت من بلاء
ابتليتنيه او احسان اوليتنيه فكل ذلك بمنك فعلته وعفوك
تمام ذلك ان اتممته الهي لولا ما اقترفت من الذنوب ما فرقت عقابك
ولولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك وانت اولى الاكرمين بتحقيق
امل الاملين وارحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين الهي نفسي
تمنيني بانك تغفر لي فاكرم بها امنية بشرت بعفوك فصدق بكرمك
مبشرات تمنيها وهب لي بجودك مدمرات تجنيها الهي القتني الحسنات
بين جودك وكرمك والقتني السيئات بين عفوك ومغفرتك وقد
رجوت ان لا يضيع بين ذين وذين مسيء ومحسن الهي اذا شهد
لي الايمان بتوحيدك وانطلق لساني بتمجيدك ودلني القرآن على فواضل

جودك

ما قرفت

جودك فكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعودك الهي تتابع احسانك
الي يدلني على حسن نظرك لي فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر الهي
ان نظرت الي بالهلكة عيون سخطك فما نامت عن استنقاذي منها عيون
رحمتك الهي ان عرضني ذنبي لعقابك فقد ادناني رجائي من ثوابك
الهي ان عفوت فبفضلك وان عذبت فبعدلك فيا من لا يرجى الا فضله
ولا يخاف الا عدله صل على محمد وال محمد وامنن علينا بفضلك ولا
تستقص علينا في عدلك الهي خلقت لي جسما وجعلت لي فيه الاتا اطيعك
بها واعصيك واغضبك بها وارضيك وجعلت لي من نفسي داعية الى
الشهوات واسكنتني دارا قد ملئت من الافات ثم قلت لي انزجر فبك
انزجر وبك اعتصم وبك استجير وبك احترز واستوفقك لما يرضيك
واسألك يا مولاي فان سؤالي لا يحفيك الهي ادعوك دعاء ملح لا يمل
دعاء مولاه واتضرع اليك تضرع من قد اقر على نفسه بالحجة في دعواه
الهي لو عرفت اعتذارا من الذنب في التنصل ابلغ من الاعتراف به لاتيته
فهب لي ذنبا بالاعتراف ولا تردني بالخيبة عند الانصراف الهي

سعت

التنصل يعني التبري

أفواه آمالنا

نفسي اليك لتنفسني تستوهبها وفتحت افواهها نحو نظرة منك لا
تستوجبها فهب لها ما سالت وجد عليها بما طلبت فانك اكرم الا
الاكرمين بتحقيق امل الاملين الهي قد اصبت من الذنوب ما قد عرفت و
اسرفت على نفسي بما قد علمت فاجعلني عبدا اما طائعا فاكرمته و
اما عاصيا فرحمته الهي كاني بنفسي قد اضجعت في حفرتها وانصرف
عنها المشيعون من جيرتها وبكى الغريب عليها لغربتها وجاد بالدموع
عليها المشفقون من عشيرتها وناداها من شفير القبر ذوو مودتها
ورحمها المعادي لها في الحيوة عند صرعتها ولم يخف على الناظرين اليها
عند ذلك ضر فاقتها ولا على من رآها قد توسدت الثرى عجز حيلتها
فقلت ملائكتي فريد نأى عنه الاقربون ووحيد جفاه الاهلون نزل
بي قريبا واصبح في اللحد غريبا وقد كان في دار الدنيا داعيا ولنظري اليه
في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي وتكون ارحم بي من اهلي
وقرابتي الهي لو طبقت ذنوبي ما بين السماء الى الارض وخرقت النجوم
وبلغت اسفل الثرى ما ردني الياس عن توقع غفرانك ولا صرفني القنوط

النجوم

ع ابتغا

انتظار

عن ابتغاء رضوانك الهي دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني جزاءك
الذي وعدتنيه فمن النعمة ان هديتني لحسن دعائك ومن تمامها ان
توجب لي محمود جزائك الهي وعزتك وجلالك لقد احببتك
محبة استقرت حلاوتها في قلبي وما تنعقد ضمائر موحديك على انك
تبغض محبيك الهي انتظر عفوك كما ينتظره المذنبون ولست ايس من
التي يتوقعها المحسنون الهي لا تغضب علي فلست اقوى لغضبك ولا
تسخط علي فلست اقوم لسخطك الهي اللنار ربتني امي فليتها لم تربني
ام للشقاء ولدتني فليتها لم تلدني الهي انهملت عبراتي حين ذكرت عثراتي
وما لها لا تنهمل ولا ادري الى ما يكون مصيري وعلى ماذا يهجم عند البلاغ
مسيري وارى نفسي تخاتلني وايامي تخادعني وقد خفقت عند راسي
اجنحة الموت ورمقتني من قريب اعين الفوت فما عذري وقد حشا
مسامعي رافع الصوت الهي لقد رجوت ممن البسني بين الاحياء ثوب
عافيته الا يعريني منه بين الاموات بجود رافته ولقد رجوت ممن
تولاني في حيوتي باحسانه ان تشفع لي عند وفاتي بغفرانه يا انيس

ايس

فوق

كل غريب اين في القبر غربتي ويا ثاني كل وحيد ارحم في القبر وحدتي
ويا عالم السر والنجوى ويا كاشف الضر والبلوى كيف نظرك لي بين
سكان الثرى وكيف صنيعك الي في دار الوحشة والبلى فقد كنت بي
لطيفا ايام حياة الدنيا يا افضل المنعمين في آلائه وانعم المفضلين في
نعمائه كثرت اياديك عندي فعجزت عن احصائها وضقت ذرعا في
شكري لك بجزائها فلك الحمد على ما اوليت ولك الشكر على ما ابليت
يا خير من دعاه داع وافضل من رجاه راج بذمة الاسلام اتوسل
اليك وبحرمة القرآن اعتمد عليك فصل على محمد وآل محمد واعرف
ذمتي التي رجوت بها قضاء حاجتي برحمتك يا ارحم الراحمين بعد از ان
حضرت امير المؤمنين عليه السلام خطاب بنفس خود ميكردند وميگفت ايها المناجي
ربه بانواع الكلام والطالب منه مسكنا في دار السلام والمسوف
بالتوبة عاما بعد عام ما اراك منصفا لنفسك من بين الانام فلو دفعت
نومك يا غافلا بالصيام واقتصرت على القليل من لعق الطعام واحييت مجتهدا
ليلك بالقيام كنت احرى ان تنال اشرف المقام ايتها النفس اخلطي

ليلك

ليلك ونهارك بالذاكرين لعلك ان تسكني رياض الخلد مع المتقين
وتشبهي بنفوس قد اقرح السهر رقة جفونها ودامت في الخلوات
شدة حنينها وابكى المستمعين عولة انينها والان قسوة الضمائر
ضجة رنينها فانها نفوس قد باعت زينة الدنيا وآثرت الآخرة
على الاولى اولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون ويحشر
الى ربهم بالحسنى والسرور المتقون

ان الله [illegible] تم [illegible] كتاب [illegible]
والسلام